

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 12

عبدالعزیز السدحان

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم هذا هو المجلس الحادي والعشرون هذا هو يوم الاربعاء السابع من شهر جمادى الآخرة من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي والعشرون من كتاب تهذيب الكتاب البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله قال المذهب وفقه الله كتاب الصديق الى خالد - [00:00:24](#) بعد هزيمة طليحة بن خويلد قال ابن كثير رحمه الله وقد كتب ابو بكر الصديق الى خالد ابن الوليد حين جاءه انه كسر طليحة من كان في صفه وقام بنصره - [00:00:44](#) ليزيدك ما انعم الله به عليك خيرا وابق الله في امرك فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون جدة في امرك ولا تلن ولا تظفر باحد من المشركين قتل من المسلمين الا نكلت به - [00:01:04](#) فاقام خالد ببزاة شهرا يا شيخ عندك موقع لكنها ذكرت في الدرس السابق السابق عبد الله بن مسعود معنا الشيخ عبد الله نعم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:01:29](#) هذا عندك شي يا شيخ عبد الله اه مرت معنا بالدرس الماضي ماء بارض نجد لبني اسد هذا في الحاشية عندي كذلك اقام خالد ببزاة شهرا يصعد عنها ويصوب ويرجع اليها في طلب الذين وصاه الصديق - [00:02:01](#) فجعل يتردد في طلب هؤلاء شهرا انه ينفي لمن قتل من المسلمين هذا خاص بطائفة من الكفار مما مثلوا يعني بعضهم يتعمد يعني التنكيل بالمسلم قبل قتله تعذيب او تمثيل او ما شاكلة - [00:02:29](#) مثل هؤلاء اذا عرفوا كما صنع واذا قلت فعاقبوا وبعض اهل العلم يرى عدم التنكيل وعدم التمثيل قصة حمزة ان العفو افضل نعم يا شيخ احسن الله اليك وجعل يتردد في طلب هؤلاء شهرا - [00:03:02](#) يأخذ بثأر من قتلوا من المسلمين الذين كانوا بين اظهرهم حين ارتدوا ومنهم من حرقه بالنار ومنهم من رضخه بالحجارة ومنهم من رمى به من شواحق الجبال كل هذا ليعتبر بهم من يسمع بخبرهم من مرتدة العرب - [00:03:28](#) ولعل هذا صح الخبر عن خالد رضي الله تعالى عنه الشاهق مشكلة التحليق بالنار. التحليق بالنار رضخه بالحجارة ورمى به من شواحق الجبال جا في البخاري عندما اليهودي رأسه كما - [00:03:53](#) لكن التحريق بالنار ما يعذب بالنار الا رب النوم قد يكون هذا صبر الله اعلم بصحته وقد يكون انه من باب اه المصلحة الكبرى لردع هذا الفساد للتخويف قد يكون لها عذب بالنار الا رب النار - [00:04:22](#) هذا عام قد يخص في حالات للدرء مفسدة كبرى نعم يا شيخ قال المذهب وفقه الله حكم الصديق على المرتدين معنا شيخ ماجد سم يا شيخ. معنا محمد حسين نعم شيخنا معكم. الشيخ محمد شف رعاك الله - [00:04:51](#) التحريق بالنار هل ذكرها العلم صورا مستثناة او هو على عمومته في كل حال ابشر ان شاء الله نعم يا شيخ ما اثابك الله يا شيخ محمد. نعم يا شيخ ماجد - [00:05:20](#) قال ابن كثير رحمه الله قال سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لما قدم وفد بو زاعة اسد وغطفان على ابي بكر يسألونه الصلح خيرهم ابو بكر بين حرب مجلية - [00:05:38](#) او خطة مخزية وقالوا يا خليفة رسول الله اما الحرب المجلية فقد عرفناها فما الخطة المخزية الخطة كده الخطة شيخنا عندي خطأ

تاء يا شيخ ماجد اي نعم الخطة المخزية - 00:05:59

اي نعم وكان الشيخ ابن مسعود عنده مداخلة. شيخ عبد الله تفضل اه في الاصل او حطة مخزية حطة ليس حطة. وايضا ما الحطة

المخزية طيب وش قال وش قال عندك في - 00:06:26

يعني قال الصديق بعدها نعم قالوا فما الخطة المخزية؟ قال نعم تؤخذ منكم الحلقة والكرع شيخ ماجد الحلقة على مذهبك او الحلقة

الحلقة واحسننا فيك. نعم. من الفاعل قال تؤخذ منكم الحلقة والكرع - 00:06:43

نعم تتركون اقواما تتبعون اذنا بال ابل حتى يري الله خليفة نبيه والمؤمنين امرا يعذرونكم به الشيخ عبد الله بن مسعود اه نعم

شيخنا. انت عندك بالحاء المهملة اي نعم الحاشية عندك - 00:07:15

ما ذكر شي يعني الخطة الحطب الحطب نعم يا شيخ حتى يري الله خليفة نبيه والمؤمنين امرا يعذرونكم به وتؤدون ما اصبتم منا

ولا نؤدي ما اصبنا منكم وتشهدون ان قتلانا في الجنة ان قتلاكم في النار - 00:07:39

وتدون قتلانا ولا ندي قتلاكم الله اكبر فقال عمر اما قولك تدون قتلانا فان قتلانا قتلوا على امر الله لا دية لهم ده عفوا ناجية لهم نعم

نعم. وقال في الثاني نعم ما رأيت - 00:08:14

ورواه البخاري من حديث الثوري بسنده مختصرا قصة ام زمل او امي زمن دايم صاحب المفخرة واللي يشترط ثم انقلبت الاية

اصبح اعداء يشترطون وينتقون يختارون والاندلس الشواهد اي نعم - 00:08:44

ما يختار ولا يشترط الا صاحب المناعة والقوة المسلمين اولا ثم لما تركوا ما امروا به من اسباب النصر اصبحت الدائرة عليهم اذكر اني

ذكرت في هذا المجلس والدرس سائل يسأل الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله تعالى - 00:09:21

لعل احذكم يا اخوان نجد السؤال في الت القارئ تأثر الشيخ عبد الله فرحة الغامدي رحمه الله كان يقرأ السؤال المشهور على لما قال

يا شيخ الله جل وعلا يقول وليجعل الله - 00:09:47

الكافرين على المؤمن سبيلا. والان الغلبة لهم وقال الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله اذا اردت هؤلاء القوم باعداء الاسلام غلبة.

صفتهم في سورة الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:10:05

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناه قل اولئك هم المؤمنون حقا يقول الشيخ

هؤلاء ومن كان فيهم هذه الصفات فلن يكون لاعداء الاسلام عليهم سبيل - 00:10:29

نعم يا شيخ نعم الشيخ وليد قال المذهب وفقه الله قصة ام زمل. قال ابن كثير رحمه الله كان قد اجتمع طائفة قال قصة قصة ماذا يا

شيخ ماجد امي زمل - 00:10:50

هكذا زمل هكذا وهي غير مشكولة لكن هكذا بالحروف وابن مسعود ماذا يقول الشيخ عبد الله نعم زمل ام زمل وامها ام قرفة نعم يا

شيخ كان قد اجتمع طائفة كثيرة من الفلال من اصحاب طليحة - 00:11:15

من بني غطفان جموع فلول او العكس. نعم اجتمعوا الى امرأة يقال لها ام زمل سلمى بنت ما لك بن حذيفة نعم في مكان يسمى ظفر

وكانت من سيدات العرب - 00:11:39

امي ها امي قرفة وكان يضرب بامها المثل في الشرف لكثرة اولادها وعزة قبيلتها وبيتها فلما اجتمع امرأة من العرب لعل احد الاخوان

يسعفنا يسعفني باسمها اذا جلست يعلق فوق رأسها - 00:12:04

اللي خلف ظهرها يعلق فيه قرابة خمسين عندك خمسون او سبعون سيف وكل هؤلاء او كل اصحاب السيوف لهم علاقة بها اما من

ذريتها او من احفادها او من اسباطها او رضاة - 00:12:34

من وجد اسم هذه المرأة فليتحفني بها مرت علي قديما نعم يا شيخ ماجد فلما اجتمعوا اليها ذمرتهم لقتال خالد تهاجوا لذلك

وتأشب اليهم اخرون من بني سليم وطى وهواز واسد - 00:13:00

وتعشبتهم وتعجب وتأشب بالهمزة احسن الله اليك وتأشب نعم تأشب في حال كانت حاشية لم يذكر لي الشيخ هذا اقول جزى الله

الوزر خيرا مما طلب الاصل في الاصل الشيخ عبد الله بن مسعود ماذا عندك - 00:13:25

نعم تأشب وقالوا آ قال المحقق تدانى وتظام تأشب تدان وتظام. نعم نعم تكالبوا نعم اجتمعوا نعم يا شيخ فصاروا جيشا كثيفا واستفحل امر هذه المرأة فلما سمع بهم خالد بن الوليد سار اليهم - [00:13:49](#)

اقتتلوا قتالا شديدا وهي راكبة على جبل على جمل امها الذي كان يقال عنه من نخس جملها فله منة من الابل قصدهم يعني ان الوصول لها يصعب لما حوله من الفرسان من - [00:14:16](#)

احفادها وكما ذكرت رضاء لها الشرف لكثرة اولادها الغالب ان يكون الدفاع عن المرأة اكثر من دفاع عن الرجل وخاصة انها ترمز الى الشرف نعم وذلك لعزها فهزمهم خالد عقر جملها وقتلها. اللهم بالفتح الى الصديق رضي الله عنه - [00:14:37](#)

هذا والله المكنة والشرف. ما وخز جملها لا والعقرة وقتله المرأة ارسلها للصديق يا شيخ مصطفى ماجد يقال بعث بالفتح الى الصديق رضي الله عنه. وش عبارة ماذا فعل بجملها؟ اقرها ثم ماذا؟ قال فهزمهم خالد - [00:15:10](#)

وعقر جملها وقتلها وبعث بالفتح الى الصديق رضي الله عنه هكذا وقتلها نعم عبد الله بن مسعود عندك هكذا اه نعم وذكروا شيء يعني قالوا في الهامش كأنه في نسخة وقال خالد من يعقر جملها وله مائة بعير فلم يقدم عليها احد - [00:15:30](#)

فحمل خالد وجماعة معه فعقروا جملها وقتلوا بعد ان قتل حولها مائة فارس الله اكبر الله اكبر هذا والله الشرف ذهبت هيبتها وذهبت يعني قوة حمايتها عقر جملها وقتلها مع اني - [00:15:53](#)

انها انها قتل الجمل بعد عقره وقد يكون بعث بها من وصاياهم المرأة ما تقتل لكن قد يكون لها المرأة التي قتلت في في هواجن. معليش. المرأة التي قتلت كانت تحرض على قتل المسلمين - [00:16:13](#)

قد يكون اه كما قال المحسن قد يكون هذه المرأة انها لها شوكة قد تكون تحرض وقد تكون كذا هذه قاعدة قاعدة استثناء نعم يا عفوا شيخ ماجد. محمد حسين الشيخ محمد - [00:16:36](#)

ليه تبحث مع المسألة السابقة حتى نستفيد جميعا. اه النهي عن قتل النساء في الحرب. هل هو على اطلاقه؟ او هناك قيود او استثناءات جزاك الله خيرا واياكم ان شاء الله ان شاء الله - [00:16:59](#)

قال المذهب وفقه الله قصة الفجاءة قال ابن كثير رحمه الله واسمه اياس بن عبدالله بن عبد يلين ابن عميرة ابن خفاف من بني سليم قدم على ابي بكر الصديق فزعم انه اسلم - [00:17:16](#)

وطلب منه ان يجهز معه جيشا يقاتل به اهل الردة تجهز معه جيشا فلما سار جعل لا يمر بمسلم ولا مرتد الا قتله واخذ ماله فلما سمع الصديق بذلك بعث وراءه جيشا فرده - [00:17:40](#)

فلما امكنه الله منه بعث به الى البقيع فجمعت يدها الى قفاه والقي في النار حرقه وهو ممقوت وهو وهو ماذا عندي احسن عليك منقوب وهو مقموط وقال بالهامش قمت الاسير اجتمعوا جمع بين يديه ورجليه - [00:18:05](#)

الجمع هذا الصحيح نعم قال المذهب وفقه الله نجاح وبنو تميم قال ابن كثير رحمه الله كانت بنو تميم قد اختلفت ارائهم ايام الردة فمنهم من ارتد ومنع الزكاة ومنهم من بعث باموال الصدقات الى الصديق - [00:18:35](#)

ومنهم من توقف لينظر في امره فبينما هم كذلك اذ اقبلت سجاح بنت الحارث بن سويد ابن عقبة ابن ابن التغلبية من الجزيرة وهي من نصارى العرب وقد ادعت النبوة - [00:19:06](#)

ومعها جنود من قومها ومن التف بهم دكتور ماجد التغريبية او التميمية عبد الله بن مسعود والله العظيم ابن مسعود يا عبد الله الشيخ عبد الله يعني حد علمي القاصر - [00:19:28](#)

انها من بني تميم هذا اللي فريزر التغريبية مع عندي التغلبية ما في حواشي شي لكن ما ادري الان يعني ابحت عنها بانها يعني لهم لها علاقة ببني تميم ما ادري يعني السؤال هو ان لم تكن من - [00:20:08](#)

فلعل لها لعلها اجمع قدماء احد المتأخرين هنا لا يوجد محسن اعطاني هنا اجمع قدماء الاخباريين في مقدمة ابن عمرو ابن عمر وابن كلب انس جاح من بني تميم عدا من تأخر امثال ابن خلدون بن كثير - [00:20:28](#)

فزعم انها من تغلب ولم يرفعوا نسبها هنا رعاك الله وقد اوردنا الثبات على اقوال اتية قول سيف ابن عمر قال وجمهور المؤرخين

سجاح بنت الحارث ابن السويد ابن عقبان ابن خالد ابن اسامة ابن عنبر - [00:20:58](#)

ابن يربوع ابن حنظلة ابن مالك ابن زيد. بنات ابن تميم وكذا ابن الكلبى وكذا الحكم نعم يا شيخ ماجد. احسن الله اليك. نعم. نعم

وقد ادعت النبوة ومعها جنود من قومها ومن التف بهم - [00:21:18](#)

نعم. وقد عزموا على غزو ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما مرت ببلاد بني تميم دعته الى امرها فاستجاب لها عامتهم وكان ممن استجاب لها ما لك بن نويرة التميمي - [00:21:46](#)

وعطارد بن حاجب وجماعة من سادات امراء بني تميم وتخلف وتخلف اخرون منهم عنها واصطلحوا على ان لا حرب بينهم غير ان ما لك بن نويرة لما وادعها وثناها عن عزمها - [00:22:06](#)

حرضها على بني يربوع واتفق الجميع على قتال الناس غيرهم فقالوا بمن نبدأ وقالت لهم فيما تسجعه؟ اعدوا الركاب واستعدوا للنهاب ثم اغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب بني تميم ولعل مالك - [00:22:30](#)

النويرة يعني كان بينه وبينهم منافسة واثارات واراد ان يستقي بها على احد افرع قبيلته. نعم ثم استطاع بنو تميم اقناعها بقصد اليمامة لتأخذها من مسيلمة بن حبيب الكذاب تهابه قومها وقالوا انه قد استفحل امره وعظم - [00:22:59](#)

فقال لهم فيما تقوله عليكم باليمامة دفيف الحمامة فانها غزوة صرامة لا تلحقكم بعدها ملامة سبحان الله العظيم سبحان الله هذا السجع سبحان الله العظيم يقبح وتنفر الفطر والعقول خاصة يعني يقبل به القرآن الكريم - [00:23:33](#)

لكن لو كان هذا السجع غير مقابلة القوة الكريم كان يكون في الذروة في البلاغة سبحان الله العظيم نعم يا شيخ لهذا لما ذهب امية اليه ذهب وقال ان عليه - [00:24:03](#)

حلاوة الوليد ابن المغيرة اي نعم انظر مع انه معاند مشرك وفيها وقت آآ العداة ومع ذلك ظهرته الفصاحة والبلاغة واظن وليد لو سمع هذا السجع وان قرآن لنبذه وذمه وكذبه - [00:24:31](#)

نعم يا شيخ قال فعمدوا لحرب مسيلمة فلما سمع بمسيرها اليه خافها على بلاده وذلك انه مشغول بمقاتلة الثمامة ابن اثال وقد ساعده عكرمة بن ابي جهل بجنود المسلمين نازلون ببعض بلاده ينتظرون قدوم خالد - [00:24:59](#)

فبعث اليها يستأمنها ويضمن لها ان يعطيها نصف الارض الذي كان لقريش لو عدلت معدلات وش العبارة؟ قريش لوادة فبعث اليها مسيلمة احسن عليك. وبعث اليها يستأمنها ويضمن لها ان يعطيها نصف الارض - [00:25:27](#)

الذي كان لقريش لو عدلت لو عدلت يعني كان يبدو رجعت عن امرها. نعم رجعت نعم نعم وقد رده الله عليك فحباك به وراسلها يجتمع بها في طائفة من قومه - [00:25:56](#)

نعم. فركب اليها في اربعين من قومه وجاء اليها فاجتمعا في خيمة فلما خلا بها سبحان الله قومها هابوا موسى ثم جاء دليلا لها نعم يا شيخ فلما خلا بها - [00:26:16](#)

وعرض عليها ما عرض من نصف الارض وقبلت ذلك قال مسيلمة سمع الله لمن سمع واطمعه بالخير اذا طمع ولا يزال امره في كل ما يسر مجتمع اللهم لا شماتة. كلام تنفره النفوس سبحان الله - [00:26:38](#)

لا اله في حق لك سبحان الله في مقابل القرآن هيبة هذا الكلام وبلاغة الكلام هذا نعم الشيخ كل من عاند الحق اذا كان راعي صاحب نسب وفخر يحتقر واذا كان صاحب تجارة وكذا - [00:27:01](#)

يفتقر ولو كان غنيا وهكذا الكلام. نعم يا شيخ ويستحق الشماتة احسن الله اليك اقول هذا الكلام يستحق الشماتة يا شيخ؟ نعم نعم يستحق الشماتة. نعم الحليب بل الفطر يا شيخ الفطر حتى لو ما شمت الفطر تفطر سبحان الله العظيم - [00:27:25](#)

تشجع هذا المتكلف لو كان في غير كما قلت لك لو كان طيب يكون له نوع من يأكله الناس. لا يعرف هكذا دايمًا كلام الجميل ويتناقلون تتناقله الافواه من خلال اسماع - [00:27:55](#)

لكن لاحظ هذا الكلام سبحان الله لا يعرف الا اذا قرأ في هذا الموضع من السيرة. ومع ذلك مع قراءته سبحان الله الانسان يتشاقص معه فضلا عن تصديقي نعم ثم قال لها - [00:28:19](#)

هل لك ان اتزوجك واكل بقومي وقومك العرب قالت نعم وقامت عنده ثلاثة ايام ثم رجعت الى قومها فقالوا ما اصدقك وقالت لم يصدقني شيئا يعني قصده الصداق نعم وقالوا - [00:28:38](#)

انه قبيح على مثلك ان تتزوج بغير صداق فبعثت اليه تسأله صداقا فقال ارسلني الي مؤذلك فبعثته اليه وهو شبت ابن ربي وهو شبت ابن ربي الرياحي مشكورا الشيخ ماجد - [00:29:04](#)

لا غير مشكولة احسن نادي اه عندي مشكلة ورجعت في الاصابة والفتح الاصابة والتقريب شبت. بفتح اوله والباء اوله والموحدة بس خلاص بالتاء او بالتاء عبد الله والشيخ ماجد عندك في التاء انت - [00:29:27](#)

نعم نعم نعم وهو شبت ابن ربي الرياحي وقال نادي في قومك ان مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما اتاكم به محمد يعني صلاة الفجر وصلاة العشاء الاخرة - [00:29:56](#)

كان هذا صداقها عليه بنس الصداق وبنس المتصدق به اسلمت كما جاء في الروايات ورجعت وثابت نعم. ثم اثنت سجاح ثم اثنت سجاح راجعة الى بلادها وذلك حين بلغها دنو خالد من ارض اليمامة - [00:30:20](#)

الله اكبر. فكرت راجعة الى الجزيرة بعدما قبضت من مسيلمة نصف خراج ارضه فاقامت في قومها بني تغلب الى زمان معاوية لاجلهم منها عام الجماعة وقال عطارذ وقال عطارذ بن حاجب التميمي - [00:30:50](#)

لمسة نبيتنا انثى نطيف بها امسة ايش لمسة نبيتنا نبيتنا او نبيتنا؟ نبيتنا احسن ما عليك اسم امسى من اخوات كانا شيخ ماجد سم يا شيخ اسقط صلاة الفجر والعصر - [00:31:16](#)

الفجر والعشاء احسن الله اليك فجر العشاء طيب في موقع فيه مكان الوقوف قريب ولا هذا البيت بس نقرأ البيت هذا يا شيخ؟ نعم امست لمسة نبيتنا امست نبيتنا انثى نطيف بها - [00:32:02](#)

واصبحت انبياء الناس ذكرانا في مبحث النبوات يقولون ليس في الانبياء امرأة خلافا فيما اذكر ابن حزم في ما اذكر وبعض اهل العلم هم قلة واحتجوا في الاية في سورة اه وما ارسلنا قبلك الا رجالا. وقالوا ايضا النفوس تأنف - [00:32:20](#)

وتستنكف وقال ان الام في عرضها عوارض بشرية. من حي ونفاس وولادة. وهذا يعني وحق الزوج ويحصل والقوامة في جيلة فطرية عن الرجل واظن ابن حزم الشيخ عبدالله بن مسعود - [00:32:55](#)

عبد الكريم آآ الشيخ عبد الكريم السعدي معنا السعدي عبد الكريم هو كان موجود ثم خرج احسن مالي طيب اه الشيخ عبدالله بن مسعود نعم لو ترى اللي احتجوا بنوبة النساء اظن ابن حزم من هؤلاء عليهم رحمة الله - [00:33:18](#)

اعتقد قال بان مريم فيما اذكر وذكر بعضهم ام موسى واحتجوا بالاية واوحينا الى ام موسى لعندك الله يحفظك تفيدنا جميعا بادلتهم والرد عليهم رعاك الله واظن الدكتور عمر الاشقر رحمه الله - [00:33:43](#)

اظن في كتاب النبوة وكتب الدكتور الاشقر عمر ما شاء الله فيها ترتيب وفيها الدليل والتعليل باختصار غير المخل ما شاء الله عليه هنا محسن اعطاه نقل قرطبي يقول الصحيح ان مريم - [00:34:06](#)

نبيه لان الله تعالى اوحى اليها بواسطة الملك فودني يا شيخ عبد الله تشوف بس ادلة من قال والرد عليهم يلا شكر الله لكم جميعا نقف يا اخوان عند هذا - [00:34:29](#)

الله يحسن اليك يا شيخ شكر الله لكم جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة - [00:34:50](#)